

قراءة تفسير آضواء البيان (271) - ربع يس (067) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا المساجد جمع مسجد والمسجد لغة اسم مكان من سجد يسجد على وزن مفعول
كمجلس على غير القياس مكان الجلوس وهو لغة يصدق على كل مكان صالح للسجود - 00:00:27

وقد ثبت من السنة ان الارض كلها صالحة لذلك كما في قوله صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وظهورها واستثري منها
اماكن خاصة نهي عن الصلاة فيها لاوصاف طارئة عليها - 00:00:53

وهي المزبلة والمجربة والمقبرة وقارعة الطريق وفوق الحمام ومواقع الخسف ومعاطن الابل والمكان المغصوب على خلاف فيه من
حيث الصحة وعدتها والبيع قال صاحب التتمة اتابه الله وقد عد الشيخ رحمه الله تعالى تسعة عشر موضعا - 00:01:14

عند قول الله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين في الكلام على حكم ارض الحجر ومواطن الخسف وساق كل موضع بدليله
وهو بحث مطول مستوفى والمسجد عرف كل ما خصص للصلاه - 00:01:40

وهو المراد بالإضافة هنا الى الله جل وعلا وهي اضافة تشريف وتكريم مع الاشعار باختصاصها بالله اي بعبادته وذكره كما في قوله
تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:02:00

يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة. الان ولهذا منعت من اتخاذها لامور الدنيا من
بيع او تجارة كما في الحديث - 00:02:22

اذارأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا له لا اربح الله تجارتك رواه النسائي والترمذني وحسنوه كذلك انشاد الضالة لقوله صلى
الله عليه وسلم اذا سمعتم من ينشد ضالة بالمسجد - 00:02:42

فقولوا له لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبني لذلك رواه الامام مسلم وفي حديث الاعرابي الذي قال في المسجد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له ان هذه المساجد لم تبني لذلك - 00:03:03

انما هي لذكر الله وما والاه وفي موطن مالك رحمه الله ان عمر رضي الله عنه بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى البطحاء وقال من
كان يريد ان يلغيط او ينشد شعرا او يرفع صوته - 00:03:24

فليخرج الى هذه الرحبة واللغط هو الكلام الذي فيه جلبة واختلاط والمساجد للاستغراق فتفيد شمول جميع المساجد كما تدل في
عمومها على المساواة ولكن جاءت ايات تخصص بعض المساجد بمزيد فضل واختصاص - 00:03:47

وهي المسجد الحرام اذ خصه الله تعالى بقوله ان اول بيت وضع للناس للذي بيته مباركا وهدى للعالمين. فيه ايات بينات مقام
ابراهيم ومن دخله كان امنا. ولله على الناس حج البيت - 00:04:15

وذكر هنا سبع خصال ليست لغيره من المساجد من انه اول بيت وضع للناس وانه مبارك وهدى للعالمين وفيه ايات بينات ومقام
ابراهيم ومن دخله كان امنا والحج والعمره اليه - 00:04:37

وايات اخر وكذلك المسجد الاقصى الذي قال الله تعالى فيه سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير - 00:04:59

فخص بكونه مسرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وبالبركة حوله واري صلى الله عليه وسلم فيه من ايات ربها وقد كان من الممكن ان يخرج به الى السماء من جوف مكة - 00:05:20

ومن المسجد الحرام ولكن ليりه من ايات الله كعلامات الطريق لتكون دليلا له على قريش في اخباره بالاسراء والمعراج واجتماع الانبياء له والصلة بهم في المسجد الاقصى بينما رأهم في السماوات السبع - 00:05:38

وكل ذلك من ايات الله رسوله صلى الله عليه وسلم في المسجد الاقصى ومثلهما المسجد النبوى ومسجد قباء فمسجد قباء نزل فيه قول الله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم - 00:06:00

احق ان تقوم فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المطهرين وجاء في صحيح مسلم ان ابا سعيد رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مسجد اسس على التقوى من اول يوم - 00:06:20

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفلة من الحصباء وضرب بها ارض مسجده وقال مسجدكم هذا وجاء في بلوغ المرام وغيره حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:43

سؤال اهل قباء فقال ان الله يثنى عليكم و قالوا انا نتبع الحجارة الماء رواه البزار بسنده ضعيف قال في سبل السلام واصله في ابي داود والترمذى في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:05

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتظاهروا قال ابن حجر وصححه ابن خزيمة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:25

دون ذكر الحجارة وقال صاحب وفاء الوفاء روى ابن شيبة من طرق ما حاصله ان الاية لما نزلت اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل قباء وفي رواية اهل ذلك المسجد - 00:07:42

وفي رواية بنى عمر بن عوف وقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور فما بلغ من طهوركم قالوا نستنجي بالماء قال روى احمد وابن شيبة واللفظ لاحمد عن ابي هريرة - 00:07:59

قال انطلقت الى مسجد التقوى انا وعبدالله بن عمر وسمرة بن جندب رضي الله عنهم فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا لنا انطلق الى مسجد التقوى انطلقنا نحوه واستقبلنا يداه على كاهلي ابي بكر وعمر - 00:08:18

رضي الله عنهم فثروا في وجهه. فقال من هؤلاء يا ابا بكر فقال عبد الله بن عمر وابو هريرة وسمرة بن جندب حديث مسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتلك النصوص في مسجد قباء - 00:08:41

وقد قال ابن حجر رحمة الله والحق ان كل منهما اسس على التقوى و قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتظاهروا ظاهر في اهل قباء ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما قد سلف - 00:09:01

حاملا ان يجمعنا بكم لقاء متجدد قريب باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:22